

البرق والمطر

يرسمان لوحة جمال بالمدينة



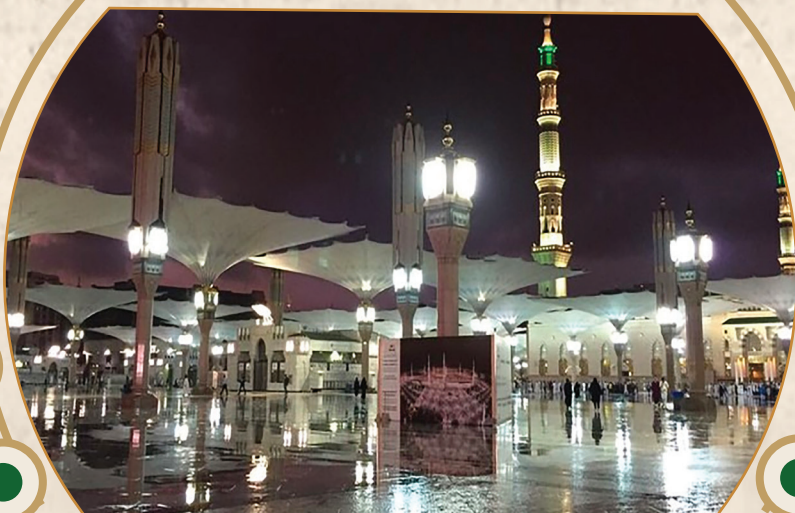
تيزار

ليالٍ خاصة عاشتها المدينة المنورة، في أغسطس 2022، واحتفال مزدوج شهده الأهالي، فما بين مطر ينزل من السماء ليروي الأرض، وبرق يصعد من الأرض إلى السماء، هدية من هنا، وأخرى من هناك، والمدينة المنورة ترحب الهديتين معا. حكاية جمال لم تحدث من قبل، تشاركت في صناعتها أرض وسماء، وكان للمدينة المنورة الحظ في توثيقها. رسمت أمطار المدينة المنورة لوحة جمال، زينتها خطوط البرق التصاعدي التي أدهشت المتابعين، وحفّزت الكلّ لالتقاط صور لها، كما حرّكت أهالي المدينة للخروج إلى الحدائق والمتنزهات للفوز بليالٍ خاصة مع المطر وجماله.

الأمطار الأولى التي جاءت برفقة برق يصعد إلى السماء. ما بين 79.6 ملم بالفقرة، و49.8 ملم بالعدا، إلى 2.4 ملم بالمدينة المنورة، كانت معدلات أمطار المدينة ومحافظاتها. ومع تأرجح الأرقام، إلا أنها شكلت لوحة إبداعية «حصريّة»، لم تشهد المدينة مثيلا لها في السنوات الماضية. أمطار المدينة جاءت بعد غياب، ومعها ضيف جديد، صنعت حياة، روت أرضا، وأسعدت إنسانا.. هذه هي العبارات البديلة التي ينبغي أن نكتبها عن أمطار أغسطس 2022.. «فليس كل مطر مطرًا»، وما استخدمناه من عبارات «معلبة» في أمطار سابقة لا يليق بأمطار جاءت إلينا لتُسعد الكل بزخاتها وضيفها أيضا.

كثيرون كتبوا عن أمطار أغسطس عبارات معلبة «أغرقت شوارع، عطّلت مركبات، سالت على إثرها أودية، أحدثت حالة استنفار للجهات المعنية».. وغيرها من العبارات التي نقرأها مع كل مطر. فيما كانت أمطار اليومين الماضيين -بحق- مختلفة، حيث قدمت إلينا، وبرفتها ضيف جديد لم نعتد قدومه من قبل، جاءت ببرق صاعد لأعلى يزّين سماء المدينة المنورة -لأول مرة. أمطار المدينة دعت الكلّ -شبابا وفتيات- لتوثيقها بالجوال، وحفظها في ذكريات الهواتف؛ لأنها

معدلات المطر



ينبع البحر 4 ملم

مهد الذهب 2.8 ملم

المدينة المنورة 9 ملم

الفقرة 79.6 ملم

العدا 49.8 ملم

خبير 49.4 ملم